الحماية المدرسية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

School protection from the perspective of general practice in social work

.

تاريخ التسليم ٢٠٢٢/٢/١٥
تاريخ الفحص ٢٠٢٢/٢/٢٨
تاريخ القبول ٢٠٢٢/٣/ ٧

إعداد

عبدالســـلام عبد العزيز محمد صـــالح

الحماية المدرسية من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

اعداد وتنفيذ
عبدالسلام عبد العزيز محمد صالح

الملخص:

تعد الحماية المدرسية ركيزة اساسية في تحقيق المدرسة لأهدافها ، نظرا لما يمثله من اهمية قصوى في الحفاظ على سلامة المجتمع المدرسي وضمان حماية كافة مكوناته ، كما يساعد على اكساب الطلاب المعاف والاتجاهات والسلوكيات ، مما يسهل الاتصال التفاعل والعمليات الاجتماعية الايجابية بين الطلاب ومعلميهم وادارة المدرسة وبرغم تلك الاهمية الانضباط المدرسي الا انه يواجه مجموعة من المعوقات والصعوبات والتحديات التي تجعل من الضروري اعادة النظر في اجراءات واساليب تحقيق الانضباط المدرسي في العملية التعليمية بكافة مكوناتها واطرافها .

لم تعد مناقشة قضية الحماية المدرسية من باب الرفاهية العلمية ، بل أصبح ضرورة ملحة تفرض نفسها على الساحة التربوية والاجتماعية على السواء أو هما متلازمتان داخل البيئة المدرسية ، بوصف المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية منوطة بتكوين شخصية الطالب التعليمية والاجتماعية ، ولذا فقد اتضح من العرض النظري لهذه الورقة البحثية أهمية الحماية المدرسية وما تحققه من الحفاظ على البيئة المدرسية آمنة ومحفزة على التعلم ، والحفاظ على الوقت والجهد والإمكانات ، ظهرت أهدافه متمثلة في تبني القيم والمعايير السليمة والمرغوبة واقامة العلاقات بين أطراف العملية التعليمية القائمة على الثقة والاحترام المتبادل ، وفي إطار ذلك تعتمد على مجموعة من المبادئ وتتسم بمجموعة من السمات والخصائص و وتصنيفاته .

الكلمات المفتاحية: الحماية المدرسية: الماهية والخصائص ، الحماية المدرسية.. الافتراضات ،المكونات والدعائم ، الحماية المدرسية ... النماذج ، الأساليب .

School protection from the perspective of general practice in social work

Abstract

School protection is an essential pillar in the school's achievement of its objectives, given its paramount importance in maintaining the safety of the school community and ensuring the protection of all its components. The importance of school discipline, but it faces a set of obstacles, difficulties and challenges that make it necessary to reconsider the procedures and methods of achieving school discipline in the educational process with all its components and parties.

The discussion of the issue of school protection is no longer a matter of scientific welfare, but has become an urgent necessity that imposes itself on the educational and social arena alike, or they are intertwined within the school environment, as the school is a social and educational institution entrusted with the formation of the **student's educational and social personality,** and therefore it became clear from the theoretical presentation of this paper Research the importance of school protection and what it achieves in maintaining the school environment safe and stimulating for learning, and preserving time, effort and potential, as its objectives appeared represented in the adoption of values and sound and desirable standards and the establishment of relationships between the parties to the educational process based on trust and mutual respect, and in the framework of that depends on a group It is a set of principles and is characterized by a set of features and characteristics, and its types and classifications differ.

Keywords: The nature and characteristics of school protection , School protection: Assumptions, components, and props , School protection … models, methods

أولا : أهمية الحماية المدرسية فى العملية التعليمية :

تعد الحماية عنصر مهم وأساسي في أي مجتمع من المجتمعات لتحقيق أهدافه وسلامة افراده وتتميز جميع المؤسسات الناجحة بأنها بنيت على احترام السلطة ، ومن يمثل تلك السلطة وجميع انظمتها ولوائحها وقوانينها ، بالإضافة إلى الأهمية الكبيرة في المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها إذ أنه محور العملية التربوية أساس نجاحها وتحقيق أهدافها مثل تحقيق النمو العلمي والخلقي والاجتماعي والذى لا يمكن أن يحدث في مؤسسة تربوية غير منضبطة (Haroun,A. and Hanion.C 1997 .217 :)

ويمكن إلقاء الضوء على أهمية الحماية المدرسية في النقاط التالية :-

١) تعد الحماية المدرسية من الحاجات النفسية والاجتماعية التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها للطلبة ، فهي متصلة اتصالاً وثيقاً بالنضج النفسي المتمثل بقدرة الطلبة على الاتزان الانفعالي والنفسي ، ولارتباطهما الوثيق بقدرة الطالب على ممارسة حقوقه بديمقراطية بناءة في حركاته الفردية وبقدرته على تحمل المسئولية إجمالاً (عطوى: ٢٠٠١، ١٥٣-١٥٤) .

٢) تبرز أهمية الحماية المدرسية في مساعدة الإدارة المدرسية والمعلمين في تحقيق أهداف العملية التعليمية واستخدام الأساليب التربوية ، والتعليمية البناءة ، والهادفة داخل غرفة الصف وخارجه(Mayer,G.R: 1995, 467-468) .

٣) الحماية المدرسية شرط أساسي لعملية التعليم ، حيث يحقق للمعلمين تحكماً في عملية التدريس بفاعلية وإكسابهم للعلوم والمعارف ، كما يسهل الاتصال والتفاعل والعمليات الاجتماعية الإيجابية بين الطلاب ومعلميهم وإدارة المدرسة ، وبالتالي توفير بيئة تعليمية آمنة محببة لدى الطلاب ومعلميهم ومشجعة على التعلم ، وهو يعلم الطلاب منذ المراحل المبكرة أهمية احترام حقوق الآخرين وكرامتهم (الحكمي،١٤٢٢هـ، ٢٦) .

٤) تتيح الحماية المدرسية للطلاب تعليم مدى أهمية القوانين والتشريعات المدرسية وأهميتها في العملية التربوية والتعليمية ، حيث أن معظم المدارس تقوم بتزويد الطلاب والآباء بقائمة تتضمن مجموعة

لقواعد السلوكية التي لابد أن يلزموا بها أثناء وجودهم بالمدرسة (لويس روزن: ٢٠٠٧، ٢٣-٢٤).

٥) تشجع الحماية المدرسية على التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي لتحقيق أهداف معنية ، وتؤكد على أهمية التنظيم والتخطيط لإنجاز أي عمل وبدونه تعم الفوضى والعشوائية في العمل ، مما ينعكس على أداء التلميذ والمعلم بوجه خاص والمدرسة بوجه

عـــــام (American Guidance Services: 1996, 12-13).

٦) تساهم الحماية المدرسية في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب مـن خـلال تهيئـة الجـو التعليمي المناسب ، والتخلص من إضـاعة الوقت في ضبطه ، وتوفير وقت اطول للتعلم ، فكثيراً من الوقت يهدر في غرفة الصـف بسبب الفوضى التي تفقد المعلم القدرة على تحديد من ينبغي أن يجيـب أو يتحـدث ولا يستطيع الطلاب أن يشاركوا بفاعليـة فـي الأنشطة المعطاة ، ودون الحماية المدرسـية لا يمكن أن يكون هنـاك تـدريس فعـال ، فنصف وقت المعلم يضيع في التعامـل مـع عوارض خارج نطاق التدريس (جروت ديك: ٢٠٠١، ١٨-١٩) .

٧) الحماية المدرسية أداة لتهيئة وتـوفير جـو مستقر وملائم لانتظام سير العمـل اليـومي التربوي داخـل المدرسـة ، واداة للتنشـئة والتربية ، وهـى تتضـمن مجموعـة مـن السياسات الواضحة التي تتضمن مجموعـة من التوقعات الخاصة بجميع التلاميذ لتوفير بيئة تعلم آمنة ومنظمة (الروسان: ٢٠٠٠، ٥٦).

٨) تحتل الحماية المدرسية موقع متقدم في كـل من الفكر والممارسة التربوية ، حيث يرفعها البعض لمكانة الهدف التربـوي ، ويضـعها الآخرون في سلة الوسائل التربوية التي يلجأ إليها المعلم لتوصيل أهداف العملية التعليمية للمتعلم (محمود: ١٤٣٢هـ، ص ١٥٣).

ويرى الباحث أن الحماية المدرسية تسـاعد الإدارة المدرسية والمعلمين والطلبـة علـي إيجاد أجواء تعليمية سـليمة تسـاعد علـى تحقيق الهدف الأسمى للتعليم ، وهـو بنـاء الشخصية السوية والسليمة ومراعاة جوانب نمو الطالب وحاجاته المختلفة ، من خـلال تبني معايير وقيم تسهم في إيجـاد مجتمـع منظم ، ولانضباط بهذا المعني لا يعني مجرد العقاب فقط ؛ بل هو عملية تربوية تشـتمل على كل الممارسات التربوية التي تسهم في تحسين سلوكيات الطلاب .

ثانياً: أهداف الحماية المدرسية:-

تهدف عملية الحماية المدرسية إلى تيسـير العملية التربوية وإزالة العقبات وتوظيف كل الإمكانيات من أجل تحسين التعليم الصـفي ، وتقليل السلوكيات الخاطئة التي تـؤثر فـي ممارسات التعليم وأنشطته ، وزيادة الوقـت المنقضي في التعليم وممارسـة الأنشـطة ، وتقليل الزمن المنقضى في معالجة مشكلات النظام وتوفيره للتعلـيم (قطـامى: ١٩٩٨، ٢٣٨)

وحدد أبو نمرة أهداف الحمايـة المدرسـية فيما يلي (أبو نمرة: ٢٠٠٥، ١٢٠ – ١٢١)

١- تساعد الحماية المدرسية الطلبة علي تبنـي القيم والمعايير الحرة المنظمة.

٢- تطوير السلوك الهادف والمنضبط ذاتياً لـدى الطلاب .

٣- الإسهام في إيجاد توافق بين الطلبة وقوانين المدرسة وتعليماتها .

٤- توفير البيئة الصالحة للتعلم ، والمناخ الملائم للتواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية .

٥- يساعد المعلم في سيطرته علي ألوان النشاط التعليمي ، وتوجيهها بحكمة وبصيرة نحو الأهداف المنشودة.

٦- يسهم في إقامة علاقات تعاونية مبنية علي الثقة والاحترام المتبادل بين المعلم والطالب .

٧- تنفيذ الخطط والسياسات والقوانين داخل غرفة الصف ، ومن هنا تكون مهمة المعلم هي توجيه أنشطة الطلبة ، والتأكد من تعلمهم وإنجاز مهامهم على أكمله صورة لتحقيق الأهداف المنشودة .

٨- تساعد في تحقيق الأهداف التربوية والتي تشمل علي كل نواحي شخصية الطالب فتشمل الجانب الاجتماعي ، والأخلاقي ، والروحي ، والسياسي ، والاقتصادي ، والمعرفي ، والجسمي ، والحركي حتي ييسر للمدرسة التطرق لجميع جوانب شخصية الفرد (محمد، عبد المقصود: ٢٠٠٤م، ٤٨).

٩- البحث عن طرق وأساليب وأنشطة تجعل العمل الصفي يتقدم بشكل ملحوظ في إنماء الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب (خليل وآخرون١٩٩٧، ٣٦).

ثالثا : خصائص الحماية المدرسية :-

تتصف الحماية المدرسية بمجموعة من الخصائص وهي:-

١- الخاصية الأولى: الحماية المدرسية عملية إنسانية:-حيث يكتسب الطالب من خلالها طبيعته الإنسانية غير الفطرية ، والتي تنمو من خلال المواقف المدرسية المختلفة عندما يشارك الطلاب الآخرين تجارب الحياة ، فهي تهدف إلي تحويل ذلك الطالب إلي عضو فاعل قادر علي القيام بأدواره الاجتماعية ممتثلاً للمعايير والقيم والتوجيهات (أبو جلالة، العبادي: ١٤-١٥)

٢- الخاصية الثانية: الحماية المدرسية عملية نقل ثقافي:-حيث تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي بين الأجيال السابقة إلي الأجيال اللاحقة بأساليب ووسائل ضبطية جيدة تقضيها طبيعة العصر، مع مراعاة أن عملية النقل هذه تستلزم تطهير هذا التراث وتنقيحه من الشوائب والخرافات ، بالإضافة إلى محاولة تبسيطه ليتلقاه الطالب بشكل ميسر ، وكل ذلك في ضوء لوائح العملية التعليمية ،والتي هي مصدر الحماية المدرسية (A. Okonofua, Gregory M. Walton, and L. Eberhardt : 2016, 381.).

٣- الخاصية الثالثة: الحماية المدرسية عملية تكاملية:-حيث تهدف إلي التكامل بين الجماعات التي تنتسب إلي المجتمع المدرسي ، إذ ينتسب إلي المجتمع المدرسي جماعات متعددة ، ويكون للمدرسة دور كبير في القضاء علي التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات ، وتحقيق التكامل فيما بينها ، وبذلك يتحرر الطالب من الانعزال بين جماعته فقط ، ويتم هذا التكامل في ضوء المعايير والقيم واللوائح والقوانين الضابطة للمجتمع المدرسي (علي: ٢٠٠١، ٢٦٥).

٤- الخاصية الرابعة: الحماية المدرسية عملية استعداد:-حيث أن من متطلبات للتوعية بأدوار الحماية المدرسية توفر الاستعداد لدى كل القائمين علي تلك العملية سواء من داخل المدرسة أو من المجتمع الخارجي أو الأسرة ، فمثلاً المعلم حتى يقوم بدوره علي أكمل وجه في عملية الحماية لابد أن يكون لدية استعداد كاف ، ويتمثل استعداده في أن لديه هدف واضحا ومحددا لكل درس ، ويقدم الدرس بتركيز ، ويعرض النقاط ببساطة ، ويعرض كل نقطة في وقتها وبترتيب منطقي ، ويجعل الأفكار مترابطة مع بعضها البعض ، ويربط المادة العلمية بالخبرات اليومية (مورفي: ١٩٩٧، ٤٢)، فكل ذلك يساعد علي جذب انتباه الطالب، وعدم شروده الذهني، وعدم الأحاديث الجانبية، بما يساهم في للتوعية بأدوار الحماية المدرسية.

٥- الخاصية الخامسة: ضعف الحماية المدرسية مشكلة مدرسية:- حيث يعتبر العنف المدرسي والحماية المدرسية انعكاساً للمناخ المدرسي السائد ، فالمناخ المدرسي الآمن والإيجابي يسهم في خفض المشكلات السلوكية والنفسية للطلاب ، ومنها مشكلة العنف ويحقق العدالة بين الطلاب ، والحماية بمستويات أعلى ، وتحصيلاً دراسياً مرتفعاً ، ويحترم أعضاء المدرسة جميعهم ، ويزيد المشاركة بين المدرسة والمنزل ، ويحقق نتائج تربوية ونفسية إيجابية (الخضر: ٢٠١٤، ٥٨).

٦- الخاصية السادسة: تدنى الحماية المدرسية مشكلة مجتمعية:-فالمدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية هادفه ، يتوقف نجاحها وقدرتها على أداء رسالتها علي أمرين ، كفاءة الأداء الداخلي فيها ، وما يحيط بها من مؤثرات وعوامل مؤازرة كالأسرة والمسجد ووسائل الاعلام ومكتبات ومحاضرات وندوات وأندية وجماعات الرفاق والجمعيات ، ولهذه المؤثرات والوسائط آثارها الإيجابية والسلبية علي رسالة المدرسة ، فالإيجابية تتوافق مع أهداف المدرسة وتؤازرها ، كالتعاون المثمر بين البيت والمدرسة ، وما يثمره المسجد من دعوة الإيمان والنظام والطهارة و التفقه في الدين وشئون المجتمع ، وما تقدمه وسائل الإعلام من برامج تثقفية وترفيهيه وتعليمية جيدة وهادفه وتؤكد علي القيم والاتجاهات البناءة ، أما الآثار السلبية لتلك الوسائط والتي هي مكونات المجتمع الخارجي فهي التي تصطدم مع رسالة المدرسة ؛ بل تعمل علي هدمها كالبرامج الهابطة التي تقدم في قوالب جذابه للتأثير علي المستمع والمشاهد (هيئة التحرير: ١٩٩٠، ٣٧٩).

٧- الخاصية السابعة: الحماية المدرسية عملية تكوين انماط اجتماعية جديدة:- فالتربية وسيلة تكوين أنواع السلوك وتغييرها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة لضوابطه المجتمعية، لذا كان لزاما علي المدرسة من خلال عملية الحماية أن تقوم بواجبها في تنمية أنماط اجتماعية جديدة

حصلت نتيجة التطورات الجديدة ، والحاصلة في المجال المدرسي العالمي لتجعل من الطلاب مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع مجتمعاتهم التي يعيشون فيها(Sharon Issurdatt: 2014, 86).

٨- الخاصية الثامنة: ضعف الحماية المدرسية مشكلة أسرية:- حيث تساعد العوامل الأسرية في تفاقم حدة مشكلة ضعف الحماية المدرسية مثل: غياب الأسرة عن القيام بدورها ، إضافة إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة للوالدين وما ينتج عنها من سوء معاملة الأولاد والإهمال وعدم تلبية حاجات الأطفال .

رابعا : **دعائم الحماية المدرسية** :

(١)- الدعائم الأخلاقية للحماية المدرسية :

أ) الوطنية:

حيث تمثل الروح الوطنية لدى الطلاب دعامة أخلاقية يمكن أن استخدم في تنمية القيم لدى الطلاب من خلال تلبية احتياجاتهم المعرفية والتربوية والاجتماعية والنفسية والقيمية وفق مراحل النمو المختلفة من خلال الأسلوب القصصي والترفيهي ، وغرس اتجاهات قيمية سواء دينية أو ثقافية أو وطنية أو اجتماعية ، ويمكن للمدرسة من خلال مادة التربية الوطنية أن تساهم في تنشئة الطلاب تنشئة سياسية اجتماعية سليمة ، ليكونوا في الغد مواطنين فاعلين في خدمة أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم ووطنهم والإنسانية بأسرها بسلوك سوي يعكس قيم ، وأفكار ، ومعتقدات ، واتجاهات مجتمعهم ، مزودين بالمعرفة والقدرة على التفكير ، ويمتلكون من المهارات ، ما يجعل لمعرفتهم قيمة اجتماعية مثمرة (سماره, ٢٠٠٩, ص٣) .

ب) لولاء والانتماء الروحي للمدرسة :

يعد الانتماء ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحددين زمانا ومكانا بعلاقات تشعرهم بوحدتهم وتميزهم تمايزا يمنحهم حقوقا ويحتم عليهم واجبات (سناء زهران : ٢٠٠٤, ٧٦)

ويتضمن الانتماء شهور الفرد بانه جزء من مجموعة تشمل الأسرة أو المدرسة أو القبيلة أو الملة أو الحزب أو جنسية ينتمي إليها ، وكانه متمثل لها ، ويحس بالاطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها ، وكان كل ميزة لها هي ميزته الخاصة

(العناني :٢٠٠٧, ٨٤)

كما يعد الولاء لب الالتزام ومركزه ، ويعمل علي تدعيم الهوية ، وتقوية الروح الجماعية ، ويؤكد المسايرة ، وتأييدا الفرد لجماعته ، ويشير إلى مدى الانتماء إليها وكله في النهاية يعزز ويقوي الهوية والانتماء للجماعة.

ويتضمن الولاء والانتماء الروحي للمدرسة الحب المتبادل ، والقبول والتقبل بين الطلاب وبعضهم البعض ، وهو يشبع حاجة الطالب إلى الارتباط بالآخرين وتوحده معهم ليحظي بالقبول ويشعر بأنه فرد يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط المدرسي مما يساعد على تحقيق التماسك بين الطلاب وللتوعية بأدوار

الحماية المدرسية، وللانتماء أوجه كثيرة فكل من يقوم بواجبه في المدرسة يجسد انتماء ، فالمعلم حينما يقوم بواجبه فهو يحارب الجهل والأمية ويقدم العلم والمعرفة لأبناء وطنه ، والطالب حينما يحافظ على ممتلكات مدرسته لتكون لمن بعده من أبناء وطنه فهو بذلك يجسد الانتماء ولانضباط المدرسي معا (عيسي: ٢٠١٩،٦١: ٦٣)

ج) التعاون:

تعد المدرسة مجتمع مصغر من العلاقات الإنسانية والتفاعلات الايجابية بين الطلاب وبعضهم البعض وبينهم وبين النسق الإداري ، وعلاقات النسق الإداري والتربوي بالطلاب علاقات إنسانية أساسها الاحترام والحوار والمساواة وتحفيز روح المبادرة والتعاون (حمداوي : ٢٠٠٦, ٧)، من خلال إتاحة الفرصة لممارسة الأنشطة المختلفة لتنمية اتجاهات سليمة ، وتهيئة فرص التقدم الدراسي للطالب واشباع احتياجاته من خلال تلك الأنشطة في ظل مناخ نفي واجتماعي سليم يشعر فيه بالأمن والاطمئنان ، وكل تلك الجهود التعاونية المشتركة تعمق في نفسية الطلاب حب العمل والتعاون مع الأخرين (مصباح : ٢٠٠٣, ١٣٠ -١٣١)

د) الشعور بالمسئولية:

حيث ينظر اليوم إلى التلميذ في الوقت الراهن على أنه مسئول أيضا إلى جانب الجهاز الفني عن حسن سير العملية التعليمية، حيث لم يعد التلميذ مجرد متلقي للمعلومات ، بل أصبح دوره فاعلا ومشاركا فعلى أعضاء الإدارة المدرسية أن يشركوا الطلاب في الأعمال اليومية لفهم حاجاتهم واهتماماتهم ، ويساعوهم في حل مشاكلهم ، ويحققوا حاجاتهم من خلال النصح والإرشاد ، ويشاركوهم في اتخاذ القرارات وصياغتها ، ويجتمعوا بانتظام مع مجالس الطلاب ويتعاونوا معهم بروح الفريق (مطاوع : ٢٠٠٣, ٤٦)

ه) المشاركة في اتخاذ القرار :

حيث تتضمن هذه الدعامة قيام إدارة المدرسة تزويد الطلاب والعاملين معها بالمعلومات الأساسية والتي تساعدهم على دراسة واتخاذ القرار بطريقة سليمة وحكيمة ، كما أنها تقوم بتوزيع كل جزء من أجزاء العمل على العاملين مع تحديد المسئولية، فالتعليمات غير الواضحة والأعمال غير المحددة تؤدي إلى سوء الفهم وعدم الرضا عند الأعضاء ، ولذلك فإن تحديد سلطات ، ووظائف كل عضو تحديدا واضحا يقضي على أسباب عدم الرضا ، ويجنب الاحتكاك هؤلاء الأعضاء، كما أن تعريف كل فرد من العاملين بالمدرسة والطلاب بمسئولياته وواجباته يساعد على تحقيق الهدف العام للمدرسة (خليل : ٢٠٠٩, ٣٣).

و) الإخلاص:

ويقصد به شعور كل طرف من أطراف العملية التعليمية سواء طالب موظف-معلم-مدير...الخ بالمسئولية والالتزام بالاستقامة تجاه عمله ، وكافة أعضاء المدرسة مهما كانت درجته أو صفته ، وأن يكون لديه النية

الصالحة في أداء الواجب بإتقان مما يساهم في تحقيق أهداف المدرسة (الشرباص: ١٩٩١, ١٨٣).

ز) الديموقراطية:

وهي أحد أساليب التفكير والقيادة في العملية التربوية، وتشير إلى الأفعال والأقوال التي يريدها الطالب ليعبر بها عن تقديره لقدرات الطلاب الآخرين مع مراعاة الفروق الفردية بينهم بشيء من الحرية الفردية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام، كما تتاح للطالب فرصة النقد مع الالتزام باحترام النظم والقوانين أن يشعر الطالب بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير في وضع الأهداف مما يحقق سلامة ورفاهية المجتمع المدرسي (رشوان : ٢٠١٠, ١٧٨)

٢ – الدعائم المهنية للحماية المدرسية:ـ

- الاتقان: الإتقان ظاهرة حضارية تؤدي إلى رقي الجنس البشري، وعليه تقوم الحضارات ويعمر الكون وتثري الحياة ، وهو وسيلة للوصول لمرضاة الله عز وجل لأن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه واخلاص العمل لا يكون إلا بإتقانه ، كما أنه جزء لا يتجزأ لضمان سير العملية التعليمية، ويمكن للمدرسة من خلال الإعلام التربوي الداخلي أن تكون عونا للطلاب من خلال الأنشطة الطلابية ومشجعا لهم على الإتقان في تحصيل العلم والمعرفة ، وغرس القيم الإسلامية النبيلة ، ومعايشة ظروف المجتمع، وتأكيد المفاهيم الحقيقية للتعليم، والعمل والإخلاص والانتماء للوطن (الخطيب : ٢٠٠٧, ١٤)

الشفافية والوضوح: ويقصد بها في العملية التعليمية توفر نفس المعلومات لجميع الأفراد سواء كانوا عاملين أو طلاب فجعل الأمور شفافة يعني ذلك القضاء على تباين المعلومات ، وذلك عن طريق توفير معلومات متماثلة لمن لا يستطيع الوصول إليها مما يساهم في عدم معارضة الطلاب للتغيير (Breto, Albert: 2007,. 13)، وهي مطلوبة بين القيادات وبعضهم البعض من جهة، وبين القيادات والعاملين تحت إدارتهم من وجهة أخرى ، وذلك حتى لا تكون المؤسسة غامضة في توجيهاتها مما يقلل روح الانتماء لها ، لذا فالمكاشفة وإيضاح المعلومات بين جميع أطراف العملية التعليمية يعزز دور الولاء لدي الطلاب والعاملين ، ويزيد من إنتاجيتهم حين يعرفون كل شيء عنها باعتبارهم جزء من هذه المؤسسة (علي الراشدي: ٢٠٠٧, ١٧)

- العلاقات الإنسانية: وتعد المدرسة نسق اجتماعي مفتوحين موارد مختلفة – مادية ، بشرية ، فنية – تعمل على تحقيق أهداف المدرسة ، وبذلك تعتبر المدرسة مجالا لتفاعل الطلاب فيما بينهم وتبادل المعلومات ضمن نسق تنظيمي معين ، من خلال العلاقات الإنسانية تهتم بخلق جو من الثقة والاحترام المتبادل بين الطلاب وبعضهم البعض ، وبينهم وبين العاملين بالمدرسة، مما يؤدي إلى تحقيق آمال وطموحات

الطلاب ، وتوفير بيئة مدرسية مشجعة على التعلم (بن زاف: ٢٠١٠ ، ٩)

- الثقة المتبادلة: تلك الثقة التي تؤدي إلى بناء علاقات إيجابية بين المعلم والطالب وتعميق الصلات العديدة بينهم، ورفع الروح المعنوية للطالب، وفهم المعلم لمشكلات طلابه وسعيه لإيجاد حلول لها مع مراعاة الفروق الفردية بينهم ، وإشعارهم أنهم بمثابة أبنـاء لـه ، فيمثل شخصية الأب الواعي ويتصرف معهم كما يتصرف الأب مع أبنائه، مما يزيد مـن التزام الطلاب بالنظام المدرسي.
- الاتصال الفعال (القـويعي: ٢٠٠٩): تظهـر أهمية الاتصال في المجال المدرسي ، حيـث أن هناك علاقة تبادلية بين الاتصال والتعليم والتربية ، حيث أنه يساعد في نقل التـراث من جيل لجيل ، والتعرف على المشاكل التي يعاني منها الطلاب، وبناء علاقـات وديـة إيجابية بين المعلم والطالب ، كما أنـه أداة المدرسية لتوصيل الرسـائل والتوجيهـات والتعليمات المكتوبـة والشـفهية للطـلاب وجميع العاملين في المدرسة .

٣- الدعائم القانونية للحماية المدرسية:-

تعد لائحة الحماية المدرسية دعامة قانونيـة أساسية للتوعية بأدوار الحماية المدرسـية والتي أصدرتها وزارة التربية والتعليم بقرار رقم ١٧٩ السنة ٢٠١٥م، والمعدل بـالقرار ٢٨٧ بتاريخ ١٩/ ٩/ ٢٠١٦م إيمانا منهـا بدورها في تشكيل وتعديل سلوكيات المجتمع المدرسي من خلال تنشئة جيـل جديـد واع ومدرك للحقوق والواجبات ، وفي إطار تلـك اللائحة تشكلت لجنة بالمدرسة سميت بلجنة الحماية المدرسية ، والتي تهدف في المقـام الأول للحماية المدرسية للطـلاب ووقـايتهم مما يعرضهم للجزائيات التأديبية الاجتماعية تلك اللجنة التي يعد الاخصـائي الاجتمـاعي أحد أعضائها الفاعلين.

خامسا:الافتراضات التـي يقـوم عليهـا الأسـاس التربوي لعملية الحماية المدرسية:-

يجب على كل من مدير المدرسـة والمعلـم والمرشد التربوي وحتى الأهل الأخذ بعـين الاعتبار مجموعة من الافتراضات الحديثـة التي يقوم عليها الأساس التربـوي لعمليـة الحماية المدرسية ، ومن هذه الافتراضات ما يأتي (شور : ٢٠٠٥, ٣- ٤).

١- الوقاية: وهي القدرة على التنبؤ بالمشـكلات قبل حدوثها ومواجهتها بطريقة تمنعها مـن الظهور أصلا ، وهذا يعتبر أحـد العناصـر المهمة في برامج تـدريب المعلمـين علـى ضغط النظام والانضباط داخل الصف

٢- دوافع السلوك: إذ يجب معرفة ما يكمن وراء سلوك الطالب من دوافـع ومـا يـتم مـن احتياجات نفسية ، فيجب وضـع شخصـية الطالب ككل في الاعتبار قبل تقريـر ماهيـة ضبط سـلوكه الخـاطئ، وبـذلك يسـتطيع التربوي التعامل مع الأطفال بالشكل الفعال.

٣- الاعتدال والتريث: حيث يجب عنـد اختيـار الأسلوب المناسب لمواجهة المشكلات توخي الاعتدال والتريث في معالجة الأمور ، وعند اتخاذ إجراءات الحمايـة يفضـل مراعـاة اختيار إجراءات لا تعطل سير الحصة بشكل

كبير، فكلما زادت حدة فرض النظام زاد تعطيل شرح الدرس أو النشاط المدرسي.

٤- الحماية قيمة إيجابية: من المهم توضيح أن الانضباط ليس لفظ مرادفا للعقاب بالضرورة، فعملية الحماية والانضباط لا يعني معاقبة الطالب، بل تشمل أساليب إيجابية تثير اهتمام الطالب وتحفزه على إتباع السلوك الملائم.

٥- الحماية عملية تراكمية مشتركة: حيث أن عمليتي الحماية وضبط السلوك ليست مقتصرة على المعلمين فحسب، بل هي مجهود مشترك يتطلب مشاركة مدير المدرسة والمعلمين والآباء وحتي رفاق، الطالب في معالجة القضايا السلوكية المختلفة.

٦- الفروق الفردية: حيث نجد كثيرا ما تبرز المشاكل عندما لا تكون المناهج الدراسية متلائمة مع قدرات الطالب أو اهتماماته وميول لذا فعندما يخطط التربوي لمواجهة المشاكل السلوكية بالمدرسة من المهم أن ينظر إذا ما كان الطالب سيء السلوك يعاني من صعوبات أو إحباطا في دراسته.

٧- مرونة الاستراتيجيات: حيث يجب على التربوي معرفة أن الاستراتيجيات المستخدمة للتوعية بأدوار الحماية المدرسية هي استراتيجيات مرنة وقابلة للتغير بما يتناسب مع أفكار واحتياجات الطلاب من ناحية، وبما يتوافق مع أسلوب وقيم ومبادئ التربوي في التدريس من ناحية أخرى، وعلى التربوي البحث عن استراتيجيات أخرى ذات جدوى في تحقيق الانضباط ، لأن عملية حفظ الانضباط تحتمل النجاح أو الفشل ، وبالتالي تحتاج لأفضل الطرق التربوية.

سادسا: الاستراتيجيات التي تعزز عوامل الحماية المدرسية:

حدد بينارد (Bemard :1995) ثلاثة من العوامل التي تعزز الحماية المدرسية وهي: علاقة الرعاية الودية بين الطلاب في المدرسة، والتوقعات الكبيرة بخصوص سلوك الطلاب وأدائهم، وفرص المشاركة الهادفة، وقد لاحظ علماء آخرون أن وجود شخص بالغ واحد مهتم يقوم بالرعاية يمثل عامل حماية مهمة للأطفال المعرضين للخطر، وكذلك المعلمين الذين يتعاملون يومياً مع الطلاب الموهوبين والذين يقدمون الإرشادات لهم بصورة فردية كل هذه العوامل تعزز من الحماية المدرسية (جنتري وآخرون: ٢٠١٧،٢٢٣) .

كما تحرص وزارة التربية والتعليم على تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات ويمكن تحديدها في الآتي:

١- استراتيجية التقويم الواقعي: وهي عبارة عن مجموعة من الاختبارات للطلاب وتم تطبيقها مرة واحدة أو عدة مرات في العام الدراسي بغرض الحصول على معلومات عن تحصيل الدراسي للطلاب لتقديمها إلى أولياء الأمور وغيرهم من المعنيين (أبوشارب: ٢٠١٥،٣٤)، كما أن الهدف من استراتيجية التقويم الواقعي هو قياس المعلومات التي تم اكستابها وكذلك تقويم العمليات التي يلزم

القيام بها من أجل الحصول علي المعلومات والاستفادة منها اذا تتصف هذا الاستراتيجية بمجموعة من الخصائص (مانزو وأخرون: ٢٠٠٩، ٤٦٥) وهي:

- تميل للتركيز علي المشكلات .
- تستوجب من الطالب أن يستخدم الحقائق ، لا أن يستذكرها .
- تقوم علي التطبيق الفعلي لآني أكثر مما تكون علي الاختبارات المعرفية التقليدية .
- تميل في صيغتها الي البناء أكثر من الترميم أو التعديل.

٢- استراتيجية التعليم التعاوني: هي استراتيجية ظهرت استجابة لما دعت إليها الاتجاهات الحديثة حول جعل المتعلم محور للعملية التعليمية وهي عبارة عن أسلوب من أساليب التعليم وبمواجبها تم وضع الطلاب في مجموعات صغيرة لا يزيد عددها عن ستة طلاب غير متجانسين في القدرات والمهارات والاستعدادات ويسعون جميع في تحقيق أهداف مشتركة بالاعتماد على بعضهم ويتحدد دور المتعلم منها بتسمية المجموعات وتوجيهها ومراقبتها (عطية: ٢٠١٤، ١١٦).

وتؤكد استراتيجية التعليم التعاوني علي أهمية قيمة التعاون وترسيخه بصورة وظيفية، وتنمي البحث والاطلاع وتحفزهم علي الأداء الجيد للوصول للمستوي المهارى كما أنه تأكد علي ضرورة العمل الجاد لإنجاز المهام واثبت الذات من خلال تحقيق اهداف التعلم، ولنجاح استراتيجية التعلم التعاوني لابد من توفير بيئية صفيه تساعد في تحقيق أهدافهم، من حيث ضرورة أن تكون هناك متابعة لمجموعات التعلم وتوفير متطلبات تطبيق هذا الاستراتيجية (عبد القادر: ٢٠١٩، ٤).

٣- استراتيجية مناهج الإرشاد: وهي عبارة عن سلسلة من الأنشطة والدروس المناسبة للطلاب أو عبارة عن خطة دراسية يوضع فيها الأداء وإجراءات التطبيق والنتائج ويجب أن يناسب المنهج أيضاً مع المهام التطورية لكل فئة عمرية ولهذا فقد وضعوا المعلمون الدروس تتناسب مع حاجات الطلاب

تهدف استراتيجية مناهج الارشاد الي تحقيق التوفق، أي تناول السلوك والبيئية الطبيعية والاجتماعية بالتغير والتعديل حتي يحدث التوزان بين الفرد والبيئة، ويجب النظر الي التوافق النفسي نظره متكاملة ولكي يتحقق التوافق المتوازن لابد من التركيز في تحقيق التوافق علي المجالات (جميل : ٢٠٠٥، ٣٥) الاتية:

- تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية.
- تحقيق التوافق الاجتماعي: يتضمن تحقيق السعادة مع الأخرين والالتزام بأخلاق المجتمع.
- تحقيق التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج.

كما أن هناك مجموعة من المناهج أو الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها في تنفيذ عملية الإرشاد وهذا يعتمد علي طبيعي الحالة أو الموقف التي يتناولها المرشد، فضلاً عن علاقة هذه الأساليب بطبيعة المسترشد وظروف المحيطة به (النوايسة: ٢٠١٣، ٦٥).

ويمكن عرض هذه المناهج في النقاط (عبداللطيف: ٢٠١٢، ص٥٤: ٥٦) الأتية:

أ. المنهج التنموي أو الإنمائي أو الانشائي: ترجع أهميته الي أن خدمات الإرشاد تقدم أساسًا الي العادين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد كفئ، والي تدعيم الفرد المتوافقة الي أقصي حد ممكن كما يتضمن هذا المنهج النمو السوي السليم لدي الأسوياء.

ب. المنهج الوقائي: وهو ما يطلق عليه منهج التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والامراض النفسية ويهتم المنهج بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرض ويهدف هذا المنهج الي محاولة منع حدوث المشكلة بإزالة الأسباب المؤدية لها .

ج. المنهج العلاجي: هناك بعض المشكلات والاضطرابات قد يكون من الصعب التنبأ به فتحدث فعلاً، ويتضمن دور المنهج العلاجي في علاج المشكلات والاضطرابات النفسية حتي يعود الفرد الي حالة من التوافق.

٤- استراتيجية القيادة التعليمية: يقوم المشرفون والتربويون بذل جهده متبادل سعياً وراء إجابات تأتي سمره لتعاونه وتبادلهم الرأي والخبرة والقيادة التعليمية لا تقتصر فقط على مدير المدرسة والمشرف التربوي بل إن المعلم شريك فعال في هذه العملية والتركيز في هذه العملية يكون على البدائل لا على التعليمات والنقد كما يتعاون المديرين مع المعلمين يشكلوا مجتمع تعلم يكرس جهد في سبيل تقديم الخدمات التعليمية والأخلاقية للطلاب وفي هذا السياق يصبح الإشراف التربوي مكون من مكونات القيادة التعليمية (الجنابي: ٢٠١٩، ٧٨) .

تنجح القيادات التعليمية في تحقيق اهدافها اذا ما انسجمت جميع العناصر مع في أطار شامل ومتكامل، أي اذا اجتمعت أساس التغير والأدوار الأدائية المرتبطة بكل ميدان من مبادئ القيادة الشاملة، في التركيز علي أحدث التغير الاستراتيجي الشامل، وأن القيادة الشاملة تقدم نموذج ملائما لإنجاز العمل ضمن أطار قيمي وثقافي متكامل، وبطريقة تساهم في جعل المؤسسة أكثر قوه وقدره علي مواجهة التحديات ووضع وتصميم الاستراتيجية المناسبة لداخل التغير للمؤسسة التربوية ، وضمن نجح وتحقيق غايتها (عماد الدين ٢٠١٠،٩٩)

هناك خمسة مهارات قيادية لابد أن تمتلكها القيادات التعليمية (الجنابي: ٢٠١٩،٢٠) وهي:

أ- مهارة تفويض السلطة : وتعني اشرك العاملين في أعمال الرقابة والتأثير في الاخرين .

ب-مهارة الحدس: وهي القابلية علي التوقع بالتغير وتوسيع الرؤية المستقبلية وتبني الثقة وامتلاك روح المبادرة وقبول التغير .

ج-مهارة فهم الذات: وهي قدرة القائد علي تشخيص مواطن القوه والضعف لديهم والتعرف علي قدراته وإمكانية من أجل إكساب مهارات معينة .

د- مهارة الانسجام: وهي قدرة القائد علي فهم واستيعاب مبادي ميسره للعمل

ه- مهارة التبصير: هي قابلية القائد علي التصور والتمثيل والنظر إلى ما وراء الحالات التي توجه المستقبل ليتمكن من وضع خطة عمل لمواجهته.

٥- استراتيجية دعم وجهات النظر المتقدمة والفعالة: تقوم هذه الاستراتيجية على التجديد وتهدف إلى تجديد المؤسسات التعليمية وتقويتها من خلال وجود إدارة إبداعية تطلب إلى الأمان والملاحظ أن هذه الاستراتيجية تمثل خطورة لتحول من الإدارة التقليدية إلى إدارة المعرفة (أبو العلا: ١٣٨،٢٠١٣) .

وتستخدم هذا الاستراتيجية من خلال برامج معلن ووضحه ومحدد الاهداف ومن هذه البرامج ايجاد علاقة بين المجتمع المحلي والمدرسة وأولياء الامور وتقريب وجهات النظر بين المديرين والادارة والتوجيه والمعلم .

٦- استراتيجية التدريب والمشاركة: أن كل العاملين في المؤسسات التعليمية الذين تم تدريبهم على استخدام الأساليب قد تهيئوا لتحسين الجودة والتدريب من الأمور المستمرة وليست حدث عارض وقد تم تشجيع العاملين في المؤسسات التعليمية على المشاركة في الإدارة (مصطفي: ١٤٦،٢٠١٠) وتستخدم هذه الاستراتيجية في بيئات تعليمية موجهة نحو التعليم ويمكن للمتعلمين استخدام هذا الاستراتيجية بشكل دقيق ومهدف من أجل مساعدة المتدرب علي إكساب المعارف والمهارات ويمكن للمدرب من خلال مراقبة العملية التعليمية (Rauner: 2008, 548).

وهناك مجموعة من الأهداف تسعي استراتيجية التدريب والمشاركة الي تحقيقه(وليد الجبالي: ٢٠١٥، ٤٧) وهي :

أ- تطوير وتمكين المتدربين بالمعرفة والمهارات اللازمة وصولاً الي الاهداف المنشودة الي أي منظمه أو مؤسسة تعليمية .

ب-تحقيق فترة توعيه تساهم في أحداث نهضة تعليمة علي المستوي جميع المسارات .

ج-تحيق نتائج ومردود له أثر عميق وممتد علي الفرد والمؤسسة التعليمية .

د- أحدث تغير عميق الأثر في العملية التعليمية من خلال اكتسب المعارف والمهارات .

ه- التركيز علي النتائج والوفاء بالاحتياجات التدريبية .

و- تبني الاساليب والطرق المبتكرة في تقديم التدريب بما يتضمن تحقيق الأهداف.

سابعا: النماذج الرئيسية للحماية المدرسية:

قسم كل من ماكنجتون وجونزMacnaughton&Johns والحماية المدرسية إلى ربعة نماذج رئيسية تم الاعتماد في بناؤها وتقسيمها على قواعد نفسية وفلسفية (R.H.Macnaughton& F.A.Johns: 2005. 47-49) وهي :

١- النموذج الإداري السلوكي: ويعتمد هذا النموذج على المدرسة السلوكية في علم النفس التي تهتم بتحديد حالة حجرة الدراسة المرغوب فيها وتهتم بعملية تطبيق التدعيم الإيجابي والسلبي بطريقة منتظمة أو دورية، كما يهدف إلى تقوية السلوك المرغوب فيه وإزالة السلوك غير المرغوب فيه ويعتمد هذا المدخل على الاقتصادية والتعاقد المشروط والمكافأة المنتظمة.

٢- نموذج إدارة حجرة الدراسة:- ويعتمد هذا النموذج على الأبحاث المتعلقة بالملاحظة المنظمة لسلوك المعلمين ذوي الفاعلية في تهيئة وتوفير المناخ المناسب في حجرة الدراسة من أجل مساعدة الطلاب على التكيف والإنجاز العالي يقوم على التخطيط للإجراءات الإدارية أولا، ثم تعريف الطلاب بها، ثم التعامل مع السلوك غير المناسب للطلاب، ويؤكد هذا النموذج على تدعيم هذا المدخل منذ الأيام الأولى من الالتحاق بالمدرسة.

٣- نموذج عمليات الجماعة: ويستند هذا النموذج على علم النفس وعلم النفس التربوي ويؤكد على أهمية دور المعلم في إعداد وتوفير الجو الاجتماعي الفعال لإدارة غرفة الصف ويعتمد الجو الاجتماعي لغرفة الصف على العلاقات المتبادلة الإيجابية بين التلاميذ ومنح التلاميذ فرصا لتحقيق ذواتهم في الأعمال القيادية من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها.

٤- النموذج الاجتماعي الانفعالي: ويستند هذا النموذج في تفسيره للحماية المدرسية على نظريات العلاج النفسي والشخصية والإرشاد وهذا المدخل يؤكد على أهمية البين التعليمية الإيجابية والعلاقات المتبادلة بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض، كما يؤكد أيضا على الثقة والتقبل والوضوح والاتصال المفتوح والإجراءات الديمقراطية ، إن النموذج الاجتماعي الانفعالي يحتوي على العلاج الحقيقي والضبط الاجتماعي والتدريب الفعال للمعلم وتحليل التفاعل.

ثامنا: الأساليب الوقائية والعلاجية لمشكلة الحماية المدرسية:-

ويمكن تناولها في أسلوبين رئيسيين هما: الأساليب الوقائية والأساليب العلاجية : -

١- الأساليب الوقائية: تساعد الأساليب الوقائية في تجنب الكثير من مشكلات سوء السلوك بنوعية المزعج والبسيط وتشمل ما يلي :

(أ) الإدارة الفعالة للصف :- حيث أن الانضباط الصفي مظهر أو ناتج من نواتج الإدارة حيث أن الإدارة الفعالة ليست ناتجا ولكنها عملية مشتركة يشارك فيها التلميذ والمعلم من أجل توفير جو يسوده التفاهم

المتبادل من أجل تحقيق أهداف مرغوب فيها حيث أن الإدارة المدرسية الفعالة (H.Harris: 1999, 58) هي التي:-

- تتيح تحصيل عال ومثمر للطلاب.
- تتيح بيئة صفية خالية من السلوك المزعج.
- تستخدم وقت التدريس بصورة فعالة.

كما تساعد الإجراءات الفعالة لإدارة الصف في توفير الانضباط الإيجابي الذي يساعد المعلم في خلق بيئة تعليمية ممتعة ومتعاونة من أجل التدريس الفعال.

(ب) الأحكام والتعليمات المدرسية: وتعتبر الأحكام والتعليمات من أهم الإجراءات التي يقوم بها المعلم من أجل تأسيس نظام صفي إيجابي يساعد علي تقليل عدد كبير من المشاكل السلوكية التي يتوقع المعلم حدوثها في الصف. تهيئة جو نفسي أمن في الصف ، وهذه التعليمات في حد ذاتها تكون عديمة المعنى إذا لم يتوفر(الدويك واخرين: ٢٠٠٩، ٢١٧) فيها ما يلي:

- الصلة: ويقصد بذلك أن تكون التعليمات وثيقة الصلة بالأهداف التي يصفها المعلم لموقف تعليمي معين أو مادة دراسية معينة بشرط أن يضع المعلم في اعتباره المرونة في تعليماته لما يتطلبه الموقف التعليمي حتى لا يعطي الطلاب فرصة لتبرير سلوكهم في حالة ثبات التعليمات في جميع المواقف التعليمية.
- ذات معني: ويمكن أن يحقق المعلم ذلك بإعطاء التلاميذ فرصة مناقشة هذه التعليمات مما يساعد في تقبلها والالتزام بها.

(ت) الإيجابية:ويقصد بذلك أن تصاغ التعليمات بصورة إيجابية وليس بصيغة الأمر مع النفس مثل لا تفعل ذلك ويمكن توضيح ذلك بالمثال التالي : بدلا من أن يقول المعلم لا تتحدث أثناء العمل يمكن صياغتها بطريقة إيجابية وهي راع ، أثناء العمل، وباختصار يتأكد المعلم أن التعليمات الفعالة في الواضحة في المعنى، وتجنب التعليمات غير الضرورية ، وإلغاء منها التأديبي أو العقابي ويعدل فيها بصورة دورية بالحذف أو بالإضافة كل ما يستدعي الأمر المناقشة مع التلاميذ، وأنه يجب أن يعرف الطلاب هذه التعليمات من اليوم الأول في السنة الدراسية

(ث) استراتيجية الإرشاد النفسي: وذلك للوقاية من السلوك المزعج فهذه الاستراتيجية تستلزم تعاون جميع الأطراف المعنية مثل أولياء الأمور ، المعلم، الإدارة المدرسية، التلميذ، المرشد المدرسي النفسي التعرف على الوضع الأكاديمي والانفعالي للطالب من أجل الوصول إلى حل للسلوك المشكل ووضع برنامج علاج للطالب.

٢- الأساليب المدرسية العلاجية للتوعية بأدوار الحماية المدرسية :-

ويقصد بها العمليات والأنشطة والوسائل التي تمارسها الإدارة المدرسية على كافة الطلبة ضمن قواعد وأنظمة وقوانين عادلة

لضبط سلوك الطلبة بأسلوب تعاوني بناء يوضح للطلبة ما لهم وما عليهم مالي وتنوع أساليب الضبط المدرسي المادية والمعنوية التي تتعامل بها . الإدارة المدرسية مع الطلاب ما بين أساليب عقابية وأساليب تعزيزية (المكافآت) مع مراعاة أهمية الدوافع البيولوجية والعمليات اللاشعورية عند الطالب (الخولي :١٩٩٤, ٢٣٥) وتتمثل الأساليب المدرسية في تحقيق الانضباط المدرسي فيما يلي:

١- الأسلوب الأول : أسلوب الضبط العام: حيث يشمل كل برنامج ضبطي بشكل أو بآخر(الخشاب : ٢٠ - ٣٠) على العناصر الآتية:

- الأهداف: وهي الغايات الإيجابية التي سيحققها البرنامج والسلوكيات السلبية التي سيوجهها.
- المبادئ: الاتجاه العام والإرشادات السلوكية التي تقدم المدرسة أمثلة دالة عليها والتي تشجع الطلاب على تعلمها.
- قوانين: ما يتم تطبيقه في كل مرة تخالف فيها اللوائح المدرسية.
- التطبيق (التدخل): ما يحدث عندما يتم مخالفة أحد القوانين
- تعلم الطالب (العرضي): ما يتعلق الطالب كنتيجة للتطبيق أو التدخل
- التقييم: معرفة التقدم الحاصل في تحقيق أهداف البرنامج.

٢- الأسلوب الثاني : أسلوب الطاعة (الإذعان):- ويهدف إلى إتباع الطلاب للأوامر وإتباع القوانين دون نقاش بصرف النظر عن المعتقدات الفلسفية وهذا الأسلوب على المدى القصير طيب للمعلم يشعره بالراحة والقوة والضبط ويكون مأمنا بعيدا عن التحدي المستمر، أما سلبياته على المدى البعيد عدم نضج الطالب وعدم القدرة على التفكير بوضوح وبشكل تحليلي ، وافتقاره للمسئولية وشعوره بالعجز الذي يظهر من خلال الانسحاب والعدوانية ، أو صراع القوة فالطاعة مطلوبة ولكنها ليست قابلة للصمود من ناحية فلسفية أو نفسية أو اجتماعية حتى عندما تكون أسلوبا ناجحا لأن هذا الأسلوب يهتم بتنظيم الطلاب أكثر ما يهتم في الحفاظ على كرامتهم(Bcllo :2005,54) .

٣- الأسلوب الثالث : أسلوب المسئولية: ويهدف هذا الأسلوب إلى تعلم الطلاب تحمل المسئولية أكثر من تعليمهم الطاعة بحيث يساعد الطلاب في تطوير خطة الضبط التي تحتاج إلى تخطيط والوقت، وذلك من خلال مشاركة الطلاب في حضور الاجتماعات المدرسية المتعلقة بهم، وأيضا اختيار بعض السواعد منهم لمساعدة الإدارة المدرسية في تنظيم الطلاب والإدارة الذاتية للأنشطة الطلابية داخل المدرسة والمشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية (العنزي وآخرين : ٢٠١٠, ١٥٠) .

٤- الأسلوب الرابع : أسلوب العقوبات والمكافآت: وتعد أساليب العقوبات والمكافآت المحرك الرئيسي للسلوك

الانساني خصوصا إذا كانت مبنية على البرامج العملية والآليات والطرق والمعلمات و التي تساعد المعلمين والمعلمات والآباء والأمهات على تعديل السلوك عند الطلاب وتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة وأسلوب العقوبات من أنجح الأساليب التي يستخدمها المعلمون مع الطلبة في الضبط المدرسي وتوجيه السلوك(سبارزو : ٢٠٠٢، ٧٠) .

تاسعا : آليات وضمانات تساهم في للتوعية بأدوار الحماية المدرسية:

١. ضرورة تعاون الأسرة مع المدرسة: لاشك أن تعاون الآباء مع المدرسة أمر ضروري وهام يساعد على حفظ النظام فكثيرا من الآباء لا يعطي اهتمام لما يجري في المدرسة ويهمل ما تقوله المدرسة ويمكن لهؤلاء الآباء وتقديم المساعدة للمدرسة في للتوعية بأدوار الحماية المدرسية وذلك من خلال توجيه أبنائهم من الطلاب لأنهم يمثلون اهتماما مشتركة لكل من الآباء والمدرسة(مصطفى: ١٩٩٠، ٢٧٣).

٢. وضع برنامج إرشادي تربوي للحماية المدرسية يسير مع تقدم الطلبة في المراحل الصفية وذلك لضمان للتوعية بأدوار الحماية المدرسية من خلال اطلاعهم على القوانين والقرارات الانضباطية الحديثة أولا بأول(طوالبة: ٢٠١٣، ١١٦) .

٣. بنى المدرسة إجراءات وقائية بين المدرسين والمتعلمين وتخليص الدرس من طرق التلقين التقليدية واستبدالها بطرق حديثة تقوم على التنشيط الذاتي العقلي والبدني واشتراك المتعلمين في برامج تنشيطية تربوية كالمسرح والرياضة، والرسم والأعمال التشكيلية وغيرها فضلا عن إعداد برامج دراسية تتناسب مع الإمكانيات الاجتماعية والحاجات النفسية للطلاب حتى لا تبقى المدرسة في عزلة عن محيطها الاجتماعي (الحبارى: ٢٠٠٥، ٧٨) .

٤. الابتكار والتجديد في الاصطفاف الصباحي وذلك من خلال برنامج يومي متميز يغير لروتين الذي يعيشه يوميا المعلمون الطلاب حيال التمرينات البدنية المستهلكة والمتكررة بحيث يبعث روح الحماس والنشاط والمرح في نفوس الطلاب باختلاف مراحلهم الدراسية (زينة بنت صالح الشبانية : ٢٠١٠, ٦٦) .

٥. جمع المعلومات الإضافية قد تسهم في التعرف بموضوعية على الأهداف التعليمية والطرق العلاجية الملائمة للطلاب الذين يتم تشجيعهم وتصنيفهم بعدم تحقق الحماية المدرسية وذلك لمعرفة أسباب ذلك وانسب الطرق الوقائية والعلاجية والتأهيلية لتحقيق الانضباط لهؤلاء الطلاب (الدماطي ١٩٩٠م , ٥٠) .

٦. التركيز على دور الأخصائي الاجتماعي في للتوعية بأدوار الحماية المدرسية وذلك من خلال تدريب الطلاب خلال حياتهم المدرسية على إتباع آداب السلوك في الحديث والاستماع ومعاملة الغير وينمي فيه المهارات والاتجاهات الإيجابية لتحمل

المسئولية والتعاون والانضباط واحترام الغير والولاء والانتماء للمدرسة واحترام الملكية العامة وحسن استخدام المرافق العامة والمحافظة عليها ومساعدة الحالات الفردية من الطلاب الذين يعانون من مشكلات (Shaphire:1999, l33)

٧. دورة العمل على توفير بيئة تربوية متزنة متنوعة تحاول أن توجد نوعا من التقارب بين مختلف الطلاب ذوي المستويات الاجتماعية والثقافية والخلفية المختلفة وتحاول أن تقرب بين أنماط سلوكهم لأجل تحقيق وحدة الطلاب كمطلب للتوعية بأدوار الحماية المدرسية (علي: ١٤٢٥هـ،٢٣٦) .

٨. تبني المدارس البرامج إعلامية تدعم قيم المبادرة والاحترام والانضباط وذلك من خلال تحفيز الطلاب على تحمل المسئولية وتبصيرهم بالقناعة الذاتية وتوعيتهم من عواقب الغش والكنب والتزوير وحل نزاعاتهم بالحوار الهادئ مع تدريبهم على وضع خطط تعليمية تناسب مواهبهم واستعداداتهم وذلك من خلال تبني المدارس فكرة إنشاء موقع الكتروني يشتمل على غرس القيم الفاضلة بين طلاب المدرسة بالإضافة إلى الإذاعة المدرسية (حماد: ٢٠١٠، ١٥٤) .

المراجع

١. أبو العلا , ليلى محمد حسني(٢٠١٣): مفاهيم وراء في الإدارة والقيادة التربوية بين الأصالة والحداثة، الأردن: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

٢. أبو جلالة, صبحي ، محمد حميدان العبادي: أصول التربية الأصالة والمعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٣. أبو نمرة, محمد خميس(٢٠٠٥): إدارة الهدف وتنظيمها، ط١، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٤. أبوشارب, سليمان محمد (٢٠١٥): استراتيجيات التقويم في التربية المهنية ،عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع .

٥. بن زاف, جميلة(٢٠١٠): العلاقات الإنسانية وأثرها على أداء العامل بالمؤسسة، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

٦. الجبالي, وليد(٢٠١٥): التدريب في المؤسسات التعليمية واستراتيجيات تحديثها وتفعيلها ،الاردن : مركز الكتب الاكاديمي للنشر والتوزيع.

٧. جميل, سمية طه(٢٠٠٥) : الإرشاد النفسي ،المملكة العربية السعودية : دار عالم الكتب.

٨. الجنابي, صاحب عبد مرزوك(٢٠١٩): استراتيجيات القيادة والإشراف ،عمان, دار اليازوزي العلمية.

٩. الجنابي, صاحب عبد مرزوك(٢٠١٩):المرجع السابق .

١٠.جنتري, مارشا وآخرون(٢٠١٧): التجمع العنقودي المدرسي الشامل والتدريس المتمايز ،المملكة العربية السعودية: دار العبيكات للنشر والتوزيع.

١١.الحبارى, نجيب(٢٠٠٥): العنف المدرسي أسبابه وعلاجه، مجلة الوعي الإسلامية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المجلد٤١، العدد ٤٧٢، الكويت.

١٢.الحكمي, علي بن صديق(١٤٢٢هـ): سمات البيئة المشجعة علي الانضباط، مجلة المعرفة، وزارة المعارف السعودية، العدد ٧٢.

١٣.حماد ,شريف علي(٢٠١٠): مستوى إسهام الإعلام التربوي في تعزيز صندوق قيم الاحترام والانضباط لدى طلاب مدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، فلسطين، العدد٢٣.

١٤.حمداوي, جميل(٢٠٠٦): تفعيل الحياة المدرسية وتنشيطها في المدرسة المغربية, التعليم الثانوي التأهيلي نموذجاً وزارة التربية المغربية.

١٥.الخشاب ,أحمد : الضبط الاجتماعي أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ط ١، القاهرة.

١٦.الخضر, محمد صايل(٢٠١٤): دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف فى المدارس الأردنية، بحث منشور بالمجلة الدولية التربوية التخصصية، المجلد٣، العدد٧.

١٧.الخطيب, محمد بن شحات(٢٠٠٧): دور المدرسة في التربية الإعلامية , ورقة عمل مقدمة إلي المؤتمر الدولي الأول للتربية

الإعلامية , المنعقد في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بمدينة الرياض , السعودية.

١٨.خليل, محمد الحاج وآخرون(١٩٩٧):" إدارة الصف وتنظيمه، ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

١٩.خليل, نبيل سعد (٢٠٠٩): الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر , ط١, دار الفجر للنشر والتوزيع , القاهرة.

٢٠.الخولي, سناء(١٩٩٤) : الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .

٢١.الدماطي, عبد الغفار عبد الحكيم (١٩٩٠): التعرف علي المشكلات المدرسية لدي طلاب المرحلة الابتدائية , دراسة ميدانية باستخدام قائمة فرز المشكلات المدرسية , مجلة جامعة الملك سعود – العلوم التربوية , المجلد الثاني , العدد ١ , السعودية .

٢٢.الدويك, تيسير واخرين(٢٠٠٩): أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف عمان.

٢٣.ديك, جروت (٢٠٠١): الانضباط دون عقاب، ترجمة وتحقيق: مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض

٢٤.الراشدي, علي(٢٠٠٧): الإدارة بالشفافية، ط١، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٥.رشوان, حسين (٢٠١٠): التربية والمجتمع , دار المسيرة , عمان , الأردن.

٢٦. روزن, لويس(٢٠٠٧): النظام المدرسي، ترجمة: خالد العمري، ط١، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية، القاهرة.

٢٧.الروسان, فاروق(٢٠٠): تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

٢٨.زهران, سناء(٢٠٠٤) : إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر, عالم الكتاب , القاهرة.

٢٩.سبارزو, فرانك جي(٢٠٠٢): تعديل سلوك الطلاب، ترجمة: مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض.

٣٠.سماره, نبيل يعقوب(٢٠٠٩) : قيم الولاء والانتماء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين , الجامعة الإسلامية , كلية التربية , قسم مناهج وتكنولوجيا التعليم.

٣١.الشبانية, زينة بنت صالح (٢٠١٠): نحو اصطفاف صباحي متميز , مجلة التطوير التربوي , المجلد ٨ , العدد ٥٤, سلطنة عمان.

٣٢.الشرباص, أحمد(١٩٩١): موسوعة أخلاق القرآن الكريم , ج٢, دار الرائد العربي للنشر والتوزيع , بيروت , لبنان, بتصرف .

٣٣.شور, كينيث (٢٠٠٥): دليل المعلم لحل مشكلات الانضباط في المرحلة الابتدائية ، دليل عملي شامل لترويض المشكلات السلوكية في حجرة الدراسة ، , ط١, ترجمة / مكتبة جرير للنشر والتوزيع , الرياض.

٣٤.الصالحي, نبيل محمود(٢٠١٢): استراتيجيات الإدارة المدرسية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، الأردن: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

٣٥.طوالبة, عائشة حسين(٢٠١٣): الوضع النفسي للطلبة المتميزين قبل دخولهم مدرسة المتميزين وبعده، مجلة دراسات في العلوم التربوية، المجلد ٤، العدد ١، الأردن.

٣٦.عاقل, فاخر(١٩٩٧) : علم النفس التربوي، دار العلم للملايين، بيروت.

٣٧.عبد القادر, عصام محمد (٢٠١٩):التعليم التعاوني ،الإسكندرية: دار المكتب الجامعي للنشر والتوزيع.

٣٨.عبداللطيف, أحمد (٢٠١٢): ارشاد ذو صعوبات التعليم وأسرهم ،عمان: مركز ديبونو لتعليم المبتكر.

٣٩.عطوى. جودت عزت(٢٠٠١): الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العلمية، ط١، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.

٤٠.عطية, محسن علي(٢٠١٤): استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء،القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٤١.علي, سعيد إسماعيل(٢٠٠١): فقه التربية مدخل إلي العلوم التربوية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة

٤٢.علي, محمد سعيد(١٤٢٥ه): علم التربية وأسسه، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.

٤٣.عماد الدين, مني مؤتمن(٢٠١٠): أفاق تطوير الادارة والقيادة التربوية في البلد العربية ،الأردن : مركز الكتب الاكاديمي.

٤٤.العناني, ختام(٢٠٠٧) : التربية الوطنية والتنشئة السياسية , دار الحامد , عمان , الأردن.

٤٥.العنزي, ثريا بنت خليفة وآخرين(٢٠١٠) : الانضباط السلوكي بين الواقع والمنشود , مجلة التوثيق التربوي, مجلة نصف سنوية , وزارة التربية والتعليم , السعودية , العدد ٥٤.

٤٦.عيسي, روز(٢٠١٩): دور الإدارة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومعلميهم من وجهة نظر المديرين أنفسهم، مجلة جامعة البعث، كلية التربية، جامعة البعث سوريا، المجلد ٣٨، العدد٨.

٤٧.قطامى, يوسف(١٩٩٨٩: سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق، عمان.

٤٨.القويعي, سعد بن عبد القادر(٢٠٠٩) : المعلم والطالب خطوات نحو التقارب صحيفة الجزيرة , الرياض , السعودية , العدد ١٣٥١٥.

٤٩.اللحياني, هدي هليل علي (١٤٣٦هـ): مهارات الاتصال انفعال من أجل تعليم منتج , كلية التربية , جامعة أم القري , مكة المكرمة .

٥٠.مانزو, أنتوني ق. وأخرون(٢٠٠٩): تعليم المحتوي التعليمي الاستراتيجي لتعلم الاستراتيجي ،المملكة العربية السعودية: دار العبيكان للنشر والتوزيع،.

٥١.محمد, علي مجاور، فتحي عبد المقصود(٢٠٠٤): المنهج التربوي ،أسسه- وتطبيقاته التربوية،، دار العلم للملايين، الكويت.

٥٢.محمود, عبد اللطيف(١٤٣٢ه): اتجاهات الفكر التربوي المعاصر نحو قضية العقاب البدني

للتلاميذ، رسالة التربية وعلم النفس، سلسلة عملية محكمة، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١٩، رمضان .

٥٣.مصباح, عامر(٢٠٠٣): التنشئة الاجتماعية والسلوك الأنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية , ط١, شركة دار الأمة للنشر والتوزيع , الجزائر .

٥٤.مصطفى, يوسف عبد المعطي(١٩٩٠): الضبط المدرسي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، دره ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٥١.

٥٥.مصطفي, عزة جلال(٢٠١٠): التخطيط الاستراتيجي لنـاجح المؤسسات التعليمية ،القاهرة: دار النشر للجامعات.

٥٦.مطاوع, إبراهيم عصمت(٢٠٠٣): الإدارة التعليمية في الوطن العربي , ط١, مكتبة النهضة المصرية , القاهرة.

٥٧.مورفي, كارول(١٩٩٧): إدارة الطلبة، بناء مواقف إيجابية في الصف الدراسي، ترجمة: فائقة سعيد الصالح، مجلة المعلومات التربوية، المجلد ٢، العدد٩، البحرين.

٥٨.الموفي, واصل جميل حسين(٢٠٠٧): الإدارة المدرسية الفعالة موضوعات إجرائية وأساسية مختارة لمديري المدارس، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع.

٥٩.النوايسة, فاطمة عبدالرحيم(٢٠١٣): الارشاد النفسي والتربوي، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع .

٦٠.هيئة التحرير(١٩٩٠): المدرسة وخدمة المجتمع " وظائف ورسالة المدرسة في المجتمع المعاصر" الحلقة الأولي، مجلة التربية، المجلد ٢٠، العدد٩٤، قطر.

٦١.وفيرلان, الفريد(١٩٩٧): مشكلات الانضباط المدرسي في المكسيك، صمت العلوم التعليمية، مجلة مستقبليات، مركز مطبوعات اليونسكو، القاهرة، المجلد٢٨.

المراجع الاجنبية :

١. Alen H.Harris(1999): Proactive Class room management: Several Ounces of prevention, Contemporary education.vol.62. no3- spring.

٢. American Guidance Services(1996): discipline strategies, Tough time for teacher Circle pioneers.

٣. Breto, Albert(2007): The Economics of transparency in polities Ash gatepublishing limited, Britain of USA

٤. Haroun,A. and Hanion.C(1997) : do teachers and students agree in their perception of what school discipline is? Educational review, N.3..vo149

٥. Jason A. Okonofua, Gregory M. Walton, and Jennifer L. Eberhardt : A Vicious Cycle: A Social-Psychological Account of Extreme Racial Disparities in School

Discipline(2016): Stanford University, Perspectives on Psychological Science, Vol. 11, 3.

٦. Bcllo(2005): Basic Josehp principles of Teaching New York Nile& Sons .

٧. Joseph Bwllo(1991): Basic Principles of Teaching John Wiley & Sons, New York.

٨. Mayer,G.R(1995): Preventing Anti-Social Behavior in the School, Journal of Applied Behavior Analysis.

٩. R.H.Macnaughton&F.A.Johns(2005): Developing successful school wide Discipline program, the Journal for middle level& High school Administration Nassp Bullctin.

١٠. Sandarson v(2002): Diversity and discipline the impact of Punishment on Indigenous students attitudes towards schooling paper presented at the Crime presentation conference, Sydney.

١١. Shaphire.P(1999): Know all your students to reduce violence, the digisti education, vol.65.

١٢. Sharon Issurdatt(2014): Graduation or Incarceration? How School Discipline Policies Shape the Path for Vulnerable Students Diets he? National Association of Social Workers.